

البداية والنهاية

وعشرون كما تقدم وقتل معهم جماعة من الأبطال والفرسان .

جابر بن عتيك بن قيس .

أبو عبد الله الأنصارى السلمى شهد بدرًا وما معه وكان حامل راية الأنصار يوم الفتح كذا قال ابن الجوزى قال وتوفى فى هذه السنة عن إحدى وسبعين سنة .

حمزة بن عمرو الأسلمى .

صاحبى جليل ثبت فى الصحيحين عن عائشة أنها قالت سألت حمزة بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى كثير الصيام أفصوم فى السفر فقال له إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وقد شهد فتح الشام وكان هو البشير للصديق يوم أجنادين قال الواقدي وهو الذى بشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه فأعطاه ثوبيه وروى البخارى فى التاريخ بإسناد جيد عنه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة فأضاءت لى أصابعى حتى جمعت عليها كل متاع كان للقوم اتفقوا على أنه توفى فى هذه السنة أعنى سنة إحدى وستين .

شعبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدري الحبي .

صاحب مفتاح الكعبة كان أبوه ممن قتله على بن أبى طالب يوم أحد كافرا وأظهر شعبة الاسلام يوم الفتح وشهد حنينًا وفى قلبه شيء من الشك وقد هم بالفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلع الله صلى الله عليه وسلم على ذلك رسوله فأخبره بما هم به فأسلم باطنا وجاد إسلامه وقاتل يومئذ وصبر قال الواقدي عن أشياخه إن شعبة قال كنت أقول والله لو آمن بمحمد جميع الناس ما آمنت به فلما فتح مكة وخرج إلى هوازن خرجت معه رجاء أن أجد فرصة آخذ بثأر قريش كلها منه قال فاختلف الناس ذات يوم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته فدنوت منه وانتضبت سيفى لأضربه به فرفع لى شواطىء من نار كاد يمحشنى فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا شعبة ادن منى فدنوت منه فوضع يده على صدرى وقال اللهم أعذه من الشيطان قال فوالله ما رفع يده حتى لهو يومئذ أحب إلى من سمعى وبصرى ثم قال اذهب فقاتل قال فتقدمت إلى العدو والله لو لقيت أبى لقتلته لو كان حيا فلما تراجع الناس قال لى يا شعبة الذى أراد الله بك خير مما أردت لنفسك ثم حدثنى بكل ما كان فى نفسى مما لم يطلع عليه أحد إلا الله تعالى فتشهدت وقلت أستغفر الله فقال غفر الله لك ولى الحجابة بعد عثمان بن طلحة واستقرت الحجابة فى بنيه وبيته إلى اليوم وإليه ينسب بنو شعبة وهم حبة الكعبة قال خليفة بن خياط وغير واحد توفى سنة تسع وخمسين وقال محمد بن سعد بقى إلى أيام يزيد بن معاوية وقال ابن الجوزى فى المنتظم مات فى هذه السنة عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم صاحبى انتقل إلى دمشق وله بها دار

